

سُنّة الله في التغيير أنه يأتي به المُبادرون الذين يَتحركون

ويفعلون | سلسلة الهدایة في الأحداث 72

حازم صلاح أبو اسماعيل

حدثنا عن مؤمن سورة ياسين الذي كان عنده عدد من النبيين ومع ذلك انتدب بنفسه وتحدثنا عن مؤمن الـ فرعون وتحدثنا عن هدهد في السماء يطير كان تحت مملكة يقودها سليمان النبي - [00:00:00](#)

بكل طاقاته وقدراته وجنته وملكاته العظيمة برغم ما بين يديه من الريح والجن والوحش والطير ولكن الـ هدهد انتدب نفسه تكلمنا عن اصحاب المبادرات الذين خرقوا خرقوا في حاجز الكسل وحاجز الصمت وحاجز القعود - [00:00:22](#)

لينهضوا شأن الدعوة واذكركم ايضا بقوم تحفظون شأنهم تحفظون اصحاب الكهف رضوان الله عليهم عدد من الشباب وجد مجتمعه بعيدا عن الله فاذا بهذا الشباب لا يقول نحن قلة ولا يقول نحن ضعاف ولا يقول نحن صغار - [00:00:46](#)

بل ينتدبون انفسهم لمعسكر يخرجون خارج بيوتهم خارج بلدتهم الى مكان قريب الى ضاحية في الجبل الى كهف اختاروه ليتمكنوا فيه اياما ثم سيعودون الى مجتمعهم خرجوا الى الكهف وارسلوا مسئول الطعام ليشتري لهم طعامهم ليستطعوا ان يعيشوا اياما في طاعة الله وشعارهم فأوا الى - [00:01:13](#)

الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته وبهئ لكم من امركم مرفقا. لم يمنعهم صغرهم ولم يمنعهم ضعفهم ولا قلتهم ان يخرقوا خرقا في حاجز الصمت تذكروا ايضا ايها الاخوة بعض الذين كانت لهم مبادرات ومبادرات رائعة. تذكروا مثلا هذا - [00:01:43](#)

صحابي الذي اسلم اليوم اسلم اليوم. اسمه ثمامنة ابن اثال اسلم اليوم واذا به يذهب ليحدث مقاطعة اقتصادية وحصارا اقتصاديا على قريش يومئذ كان ثمامنة زعيما للقبيلة التي تزرع مكة لم يكن فيها زراعة - [00:02:09](#)

انما بنو حنيفة كانت القرية الريف اللي بيزرع الزرع ويصدر المحاصيل الى مكة بيعيها لمكة. الرجل اسلم اليوم واصدر قرارا اليوم بالا تصل حبة قمح واحدة الى من يعادون دين الله عز وجل ولا من يعادون - [00:02:35](#)

دعوه ولا من ينابيبون النبي صلى الله عليه وسلم العداء. انظروا الى الذين يبادرون يخرقون حاجز الوهن حاجز السلبية. قوم يتحركون. تذكروا ايضا ابا بصير ابو جندل اتنين من الصحابة اسلموا اليوم - [00:02:57](#)

اسلموا اليوم فلما كان النبي قد صلى الله عليه وسلم قد وقع معاہدة بأنه لا يقبل من يسلم صلح الحديبية قال اللي يسلم مش هنقبله مش هييجي. خلاص فلم يقبلهم لم يعودوا ابو جندل ولا ابو بصير الصغيرين الشابين اللي قبل العشرين سنة - [00:03:21](#)

سن صغير ستاشر وسبعتاشر سنة ابو جندل وابو بصير يخرجوا الى ساحل البحر ما يقولوش والله احنا لنا اذر ده احنا جتنا حتى النبي وهو ردنا وانما ذهب لانهم عارفين معنى الايمان الى ساحل البحر وكونوا فريق - [00:03:44](#)

يهدد تجارات قريش حتى اذا بقريش هي التي تذهب وتقول له يا محمد اعمل معروف خدهم اقبلهم لانهم اصبحوا يهددوا الامن القومي للمشركيين من اهل مكة. هؤلاء يا اخوة ثمامنة واصحاب الكهف حتى ملك - [00:04:04](#)

كانت سبق مملكة سبا مملكة تسجد للشمس تعبد الشمس وقومها ناس جسم البغال واحلام العصافير عقول العصافير ايه رأيكم يا رجاله نعمل ايه لم يشيروا عليها بعقلهم وانما اشاروا عليها بعضا لاتهم وسوا عدهم. قالوا لها يا فندم اعملي اللي انت تعمليه ده احنا احنا نأكل - [00:04:24](#)

طلب تحن اولوا قوة واولوا بأس شديد والامر اليك فكانت من الحكمه والفتنه بحيث لم يأكل عقلها هذا التحميس وانما نظرت بالامر

فتحولت المملكة بكل جندها الى الايمان بالله رب العالمين. هؤلاء اصحاب المبادرة الذين خرقوا - [00:04:51](#)
حاجز السلبية في بلاد المسلمين وفي دعوة الاسلام. لذلك انتصر الاسلام. انتصرت الدعوة وهي ترى المرأة والصغير والقليل والضعيف
والفقير يحركون الاحداث وينهون هذا الصمت العجيب وهذا هذه السلبية الضاربة في - [00:05:14](#)
في المشارق والمغارب اتذكر الجيش وانتم عارفين هذه القصص. الجيش الذي حاصر المشركين في قلعة في حصن وكان المشركون
يرمون من داخل الحصن على الجيش بالحجارة بالمنجنيق كل ما واحد يجي يقرب من الحصن يقتل والحجارة تنزل ولا يستطيع ان
نفتح. طب عايزيين نفتح بس - [00:05:39](#)

نقب خرق صغير يدخل منه الجيش ليتتصر لا يمكن ما الذي حدث؟ رجل رجل لا يعرفه احد حتى هذه اللحظة ما حدش عارف هو
مين. رجل خرج من وسط الجيش ملثم غطى وجهه - [00:06:06](#)
وخرج وآآشد جلد معزة جلد عنزة على رأسه كأنه واقترب مسرعا من من جدار الحصن مم. وخطبه بالمطرقة ولا بالاجنة ولا بالبلطة
ظل يضرب فيه والحجارة تسقط عليه. حتى فتح خرقا - [00:06:24](#)
يكفي لدخول جندي ودخل الجيش منه اين الذي فتح هذا النقب؟ لم يعرف لا حتى هذه اللحظة لا نعرف من هو امير الجيش قال اين
صاحب النقب لم يجبه احد - [00:06:44](#)

جعل خفيا حتى لما جاء صاحب النقب قال له في الواقع المشهورة قال له انا يا ايها الامير انت اقسمت على صاحب النقب ان يأتيك
فانا رسول اليك من صاحب النقب. بيقول لك - [00:07:00](#)
هو له شروط ثلاثة لا تسأله عن اسم ولا اسم اييه ولا تكتب بشأنه لامير المؤمنين ولا تجعل له اي عطاء ولا اي جائزة قال له خلاص له
ذلك. قال فانا صاحب النقب - [00:07:17](#)

فوقف الامير عاجزا طب اهو قدامي اعمل له ايه ده انا لا استطيع ان اسأله عن اسمه ولا اسم اييه. ولا استطيع ان اكتب لامير
المؤمنين ولا فكان يدعو بعد كل صلاة اللهم اجعلني معه - [00:07:33](#)

اصاحب النقب اللي احنا ما نعرفش صاحب النقب الذي اتي من غمرة الناس من زحمة الناس جاء وابعث لينصر دعوته. ايها الاخوة
الامة التي انتصرت كانت امة متحركة ايجابية صاحبة عطاء. ولذلك انا اقول هذا وانا اتلقي الرسائل - [00:07:46](#)
التي تأتيني واهتم بكل رسالة صغيرة مهما بلغت. والله ان انا اليوم امة تتحرك اتلقي رسائل بمئات الرسائل ساذكر لكم منه ثلاثة او
اربعة على اكثر تقدير من اروع ما يكون عشان تشووفوا الناس بيتحركوا ازاى. تلقيت رسالة من ام - [00:08:12](#)
جعلت همها كله وقت السحر. الساعتين اللي قبل الفجر تقول اعد الحلوى لصغارى واشتري لهم لعبا واخبى اللعب لهذا الوقت واواظبهم
ياكلوا حاجات حلوة ويدى لهم اللعبة ويفرحا وبعدين يتوضوا ويصللي ركعتين - [00:08:34](#)

ليحبوا وقت السحر ثم البس وانزل معهم الى المسجد ليصلوا في المسجد وسنهم تسع سنوات وعشرون سنة انزل معهم وجعلت وقت السحر لتشحن
الواقع شغله وبينما وما بيعرفش يصحي فتنزل الام - [00:08:56](#)

في هذا الجو مع صغارها الى المسجد ليصلوا في المسجد وسنهم تسع سنوات وعشرون سنة انزل معهم وجعلت وقت السحر لتشحن
الايمان في قلوبهم. تقول وانا عائدة اروي لهم في كل يوم مثلا من المثل العليا - [00:09:12](#)
من الاطفال نموذج من الاطفال تقول احضره واذا كره تفضل تحضر وتزاكى وتحكي لهم وهي راجعة. عملت ايه هي حببتهم في وقت
السحر بالحلويات واللعب وخلتهم يصلوا وعرفتهم حب هذا الوقت ونزلت معهم لصلاة الفجر وروت لهم مثلا على تخلق الحلم في
قلوبهم. امرأة ام وجوزها نائب - [00:09:31](#)

ان في البيت لا نريد ان يكون كل همنا ان نلوم المقصرين على هذا النموذج امرأة فرعون كانت تحت رجل يقول انا ربكم الاعلى.
ومع ذلك انتدبت نفسها لايمانها. هذه المرأة ايضا تندب - [00:09:59](#)
نفسها لابنائها وانا بتربق هذين الطفليين ان شاء الله اللي سنهم تسع سنين وعشرون سنين بعد خمس سنين انظروا كيف سيكونان
ان شاء الله نتيجة الام التي وظفت نفسها لوقت السحر. تلقيت ايضا رسالة من شاب عمره سبعة عشر سنة - [00:10:16](#)

ارسل لي نشرة نشرة عاملها على الكمبيوتر وموضبها جميلة جدا. وبتصورها عشرة عشرين نسخة ويوزعها بعنوان ضخم مكتوب عليه لن تكون بعد اليوم مغفلين شاب سنه سبعاشر سنة كاتب كده لن تكون بعد اليوم مغفلين. وبيبدأها بعبارة - 00:10:37
مؤثرة جدا بيقول فيها في اولها كده بيقول ان اسرائيل تراهن علينا رهانها الاكبر وهو ان تبقى شعوب المسلمين مغفلة مغيبة لا تعلم اي شيء عن واقعها ثم ينطلق من هذه العبارة ويقول فتعالوا نعرف معلومة مهما كانت قليلة لعلنا نفيق ونخرج من غفلتنا التي نحن فيها - 00:10:59

وبعدين يروح كاتب تحتها معلومة مدهشة معلومة لا يعرفها الناس ويديها للناس بقى بتوع النوادي جيرانه ليلفت يقول تصورووا ان في كذا وانا لن اذكر المعلومة التي جاءتنى في النشرة وبعدت لي من النشرة دي آآا ازن اربع نسخ لن اذكر - 00:11:25
معلومة انما يذكر المعلومة ثم في النهاية يذكر لهم راجع هذه المعلومة ومعلومات مثلها على موقع كذا ويدلهم على موقع موقع الشبكة المعلومات الدولية اللي بيقول هذه المعلومة. عمل اربع نسخ - 00:11:46

كل نسخة بهذه الصورة واخرج فني رائع ويرسلها ويضعها في صناديق البريد ويصورها على حسابه وهو وسن عنده سبعاشر سنة يعني في المرحلة الثانوية يعني ثم جاءتنى رسالة ايضا من شابة عمرها عشرين سنة - 00:12:02
تقول انها في اجازة نصف العام اجازة نصف العام التي نحن فيها اظن حتى الان جعلت اطفال العمارة شغلتها مهمتها تجمعهم تعمل لهم نظام للعب تعمل لهم مسابقات فتعلقا بها واذا بها من خلال هذا تدلهم على - 00:12:19

ايمانه وعلى السنن وما الى ذلك اتنى رساله اخيرة فيما ذكره كنت اتمنى ان اخذ الوقت كله في هذه الرسائل من استاذ جامعي باحدى الكليات المهمة الكبيرة في جامعة في في الجامعة الاكبر في مصر وهو من كلية مهمة فيها - 00:12:39
اتفق مع مجموعة من باحثي الماجستير في القسم الذي يشرف فيه لاعداد سلسلة من الكتب باللغة صغر تحكى كل يحكى كل كتيب منها الحكاية من اولها لآخرها عن نقطة معينة. مثلا القدس مثلا - 00:13:01

آآ سقوط الخلافة مثلا آآ وجود كذا يعني ليحكى قصة في كتيب صغير بحيث ان اللي يقرأه يفهم الموضوع من اوله لآخره ويقول وضعنا خطة لثلاثين كتيب سلسلة من تلاتين كتيب هؤلاء قوم يتحركون فانعم - 00:13:22

واكرم بامة بدأت وهي لم تبدأ اليوم لكن هؤلاء بدأوا الرسائل دي كلها لم يكونوا على هذا التحو. فاسأل الله عز وجل ان يحيي الامة يا رب العالمين لاهدافها وامالها والا نبقى بعد ذلك من العاجزين المتخلفين عن الركب لعل - 00:13:42
الله عز وجل ينصر امتنا وينصر دعوتنا يا رب العالمين - 00:14:02